Wilson Center | Digital Archive
International History Declassified
digitalarchive.wilsoncenter.org

1956
Development of the Situation in Syria

Citation:

"Development of the Situation in Syria", 1956, Wilson Center Digital Archive, Emir Farid Chehab Collection, GB165-0384, Box 12, File 171/12, Middle East Centre Archive, St Antony's College, Oxford. https://digitalarchive.umd.edu/document/177046

Credits:

This document was made possible with support from Youmna and Tony Asseily

Original Language:

Arabic

Contents:

Original Scan

Wilson Center Digital Archive
Original Scan
1-171/12

تطور الوضع السياسي في سوريا

على اثر اقصاء عدد من بكار الضباط السوريين بما فيهم اللواء توفيق نظام الدين رئيس اركان الجيش واستلام الضباط الشباب مراكزهم وهم من الاشتراكيين وانصارهم المتطرفين حصل رد فعل شديد في كافة الاوساط الحكومية والشعبية وقابلوا هذا الانقلاب بحذر شديد خصوصا وان حصل فور عودة وفد سوريا الرسمي برئاسة الوزير خالد العظم من موسكو .

والتف اركان الاحزاب السياسية المنافسة للاشتراكيين حول رئيس الجمهورية السيد القوتلي يحذرونه من نتائج استيلاء الحركة اليسارية غلى مراكز قيادة الجيش وان ذلك سيكون مقدمة لاقصائه عن رئاسة الجمهورية واعلان مجلس ثورة مثل مصر بسبب موقفه الحيادى تجاه الاحزاب في سوريا . واقتنع الرئيس القوتلي بتحذير اصدقائه وسافر الى مصر لمقابلة الرئيس جمال عبد الناصر واطلاعه على هذا التحول الخطير في سوريا وعلى نتائجه الخطيرة التي سببت ازمة داخلية تهدد بالانفجار داخل سوريا . وطلب الرئيس القوتلي تدخل الرئيس المصرى لوقف هذا التحول في سوريا وطلب الرئيس القوتلي من صديقه الملك سعود التدخل مع الرئيس المصرى لمصلحة الرئيس القوتلي واصدقائه .

وبالرغم من مساعي الرئيس القوتلي والملك سعود فان الحركة اليسارية في سوريا استمرت في عملها الانقلابي واتخذت من المؤامرة التي تتهم الحكومة السورية موظفي السفارة الاميركية بتدبيرها بالاشتراك مع السيد اديب الشيشكلي والعقيد ابراهيم حسيني وسيلة لتهديد اخصامها في سوريا واقصاء هؤلاء الاخصام عن مراكز السلطة وتجريدهم من كل نفوذ . وفر من سوريا على اثر ذلك عدد من كبار السياسيين الذين كانوا ينتظرون اعمالا ضدهم . كما فر عدد آخر من الذين تركوا سوريا في زمن المؤامرة الاولى التي مثلت ادوارها في لبنان عدم العودة . ومن هؤلاء السيد حسني البرازى والنائب فرزت مملوك اللذين اتخذا اقامة لهما في المانيا الغربية وطلبا الحراسة من حكومة المانيا .

والنائب زميريا الذى سافر الى استنبول ملتحقا بزميله النائب مخايل اليان المحكوم بالاعدام .

.../...

Wilson Center Digital Archive

Original Scan
2-171/12

والنائب محمد امين رسلان ، نائب صافيتا الموجود الان في اميركا .

وساد الاعتقاد بان حركة تطهير واسعة ستجرى في الجيش وكافة اجهزة السلطة في سوريا . واهتم الحزب الاشتراكي في سوريا مع الحزب الشيوعي بضرورة تنفيذ حركة التطهير هذه للقضاء نهائيا على نفوذ الاحزاب والشخصيات المنافسة في سوريا فعمموا على جميع فروع الحزبين وانصارهم في احياء المدن وفي القرى في جميع انحاء سوريا بوجوب عقد الاجتماعات وارسال البرقيات بتأييد عمل الجيش . وتأييد اللواء عفيف البزرة وطلب القضاء على المتآمرين مع السفارة الاميركية وتنفيذ عملية التطهير .

وبنتيجة ذلك فقد انهالت البرقيات من احياء الشام ومن الملحقات بهذا المعنى واخذت الصحف اليسارية تنشرها تباعا وتعلق عليها بالتأييد .

واشتدت الازمة في سوريا التي اصبحت في حالة تهدد بالانفجار . ولكن زيارة المستر لوى هندرسون الى استنبول وبيروت وترقب نتائج مباحثاته الخطيرة مع الدول الحلف المعادية للوضع القائم في سوريا جمّد حركة التطهير موقتا واشارت الحكومة المصرية بالتريث وبوجوب توحيد القوى ضد ما تريده السياسة الاميركية لتغيير الوضع القائم في سوريا وسارع الرئيس جمال عبد الناصر باعلان وقوف مصر الى جانب سوريا ووضع جميع امكانياتها تحت تصرف سوريا . وطلب من اللواء عفيف البزرة تعزيز مركز الرئيس شكرى القوتلي وموالاته واعلن اللواء البزرة في الصحف تصريحه عن الرئيس القوتلي بقوله : ان الرئيس القوتلي حبيب مقدس فهو بالنسبة للجيش بطل وطني ولا تستطيع قوة ان تفصل قائدنا الاعلى وحكومته وجيشه عن شعبه وكان هذا التصريح جوابا على الخطاب الذى القاه الرئيس القوتلي في حفلة افتتاح معرض دمشق .

وردا على اتهام مندوب اميركا للحكام السوريين بوقوعهم تحت النفوذ الشيوعي اخذت العناصر الرئيسية للحركة اليسارية تنفي اتهام المندوب الاميركي وتنفي الانحياز للجانب الشيوعي ومن هذه العناصر الوزير خالد العظم الذى قال بان نفسه رأسمالي وصاحب ثروة كبيرة ولا يسمح بتوزيعها والتخلي عنها . والسيد اكرم حوراني الذى قال ان الحزب الشيوعي في سوريا هو اضعف الاحزاب وان الحزب الاشتراكي لا يقبل بتفوق الشيوعية وان حزبه يناهض الشيوعية .

والعقيد عبد الحميد سراج رئيس المكتب الثاني للجيش السورى الذى قال لا يمكن لاى سورى أن يقبل بالشيوعية عقيدة له ويترك دينه وتقاليده ومدنيته .

. . . / . . .

Wilson Center Digital Archive Original Scan

3 - 171/12

وصرح مثلهم اللواء عفيف البزرة وقال انه ليس شيوعيا ولا ينتسب لاى حزب من الاحزاب وكان لهذه التصريحات المدبرة نتائج هامة منها :

قيام الملك سعود بمساع في الاردن ولبنان لاجل عدم الاشتراك باى عمل ضد سوريا وضد الوضع القائم فيها ، وتصريحات السفير العراقي في سوريا بترحيب العراق بتقاربه مع سوريا ، وبدرسها اتفاقية الوحدة الاقتصادية بين سوريا ومصر للدخول فيها ، وتراجع الحركة اليسارية عن الشدة في تنفيذ حركة التطهير بالجيش واجهزة الحكومة بواسطة التصريح الذى اعطاه السيد صلاح البيطار وزير الخارجية حيث قال : ان حركة التطهير التي بحثتها الحكومة السورية ليست حركة تطهير بالمعنى المعروف في روسيا بل هي حركة لا تتعدى نقل موظف من مركز لاخر او الاستغناء عنه لسبب قانوني او لمصلحة وطنية .

وهكذا فقد نشأت هدنة بين الجبهتين السياسيتين في سوريا استغلتها السياسة المصرية السورية في محاربة السياسة الاميركية وشن حملة قوية ضدها بعدما ابعدت عن تلك السياسة انصارها الداخليين وجمدت حركاتهم وجرّتهم للوقوف الى جانب اخصامهم ضد مهمة المندوب الاميركي لوى هندرسون .

وعاد الى سوريا الاستقرار والهدوء بين الاحزاب ولو بصورة اضطرارية وموقتة ./.